

العقيدة الإسلامية

تأليف

د. الصادق عبد الرحمن الغرياني

الجامعة المفتوحة

طرابلس

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، لا أحصي ثناء عليه، هو كما أثنى على نفسه، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد .

فهذا كتاب في العقيدة، توخيت فيه الوضوح والشمول، والتوثيق العلمي والتدليل ، قصدت فيه ربط العقيدة بالسلوك، وفهمها على طريقة الأئمة المقتدى بهم من أئمة الدين ، المتمثل في أمرين أساسيين هما :

الأول — ما أثبتته الوحي من القرآن أو السنة في أمر العقيدة أثبتوه ، وما نفاه نفوه، وما سكت عنه سكتوا عنه ، ولم يخوضوا فيه ، فطلبوا السلامة لأنفسهم ، ولم يتكلفوا عناء لم يكلفهم الله عز وجل به ، فكان طريقهم أسلم وأنفع ، وأعلم وأحكم ، فجزاهم الله عن الأمة خير الجزاء .

كان أسلم ، لأنه طريق الفرقة الناجية التي عليها رسول الله ﷺ وأصحابه، وكان أنفع ، لأن مفهوم العقيدة عندهم كان منهج حياة للمسلم ، بما في هذه الكلمة من معنى .

وكان أحكم وأعلم ، لأنه ليس على وجه الأرض أحد أعلم بالله عز وجلّ وما يجب له من رسول الله ﷺ ، فإنه أعلم الناس بربه ، وأتقاهم وأحشاهم لله ، بإجماع أهل الإسلام ، وليس كما شاع عند المتأخرين ممن كتبوا في علم الكلام، من أن طريقة الخلف في تأويل الصفات، أعلم وأحكم ، فإن هذا القول مؤداه: أن المشتغلين بعلم الكلام والتأويل في القرون المتأخرة، أعلم بالله عز

وجلّ من رسول الله ﷺ وأصحابه، ولا يصح ذلك في اعتقاد مسلم .

الثاني — ربط العقيدة بعمل المسلم وسلوكه ، فلم تكن مسائل العقيدة على عهدهم مجردَ نطق واعتقاد، بل جمعت مع النطق والاعتقاد السلوك والأعمال، العقيدةُ بمفهومها عندهم ليست كلمة ترددها الشفاه وتناقضها النيّات والأقوال والأفعال ، العقيدة عندهم انضباط لسلوك الفرد المؤمن الموحد ، القائم بحق ربه وحق عباده، هذا هو مفهوم العقيدة عندهم ، الذي صار غريبا بيننا.

هذا ما قصدت إليه، والعون من الله وحده لا شريك له ، وهو الهادي إلى سواء السبيل ، وما توفيقني إلا بالله .

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الصادق بن عبد الرحمن الغرياني

تاجوراء - ليبيا

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الاعتقاد	9
معنى العقيدة والاعتقاد :	9
تسمية كتب الأقدمين في علم العقيدة :	9
حاجة الإنسان إلى العقيدة :	11
إن الدين عند الله الإسلام:	12
الإيمان والإسلام	15
أول ما يجب على المكلف :	15
الاكتفاء بالإيمان الإجمالي :	15
تعريف الإيمان والإسلام :	16
ما يجب الإيمان به:	18
الإيمان والإسلام مبناهما التسليم :	20
الإيمان يزيد وينقص :	21
الإيمان قول وعمل :	22
توجيه حديث البطاقة:	24
القائلون بأن الإيمان الإقرار دون العمل :	26
المعرفة وحدها دون إذعان لا تكفي :	27
حسن النية وحده لا يكفي :	29
قول الإنسان أنا مؤمن إن شاء الله :	30
مرتكب المعصية ليس كافرا:	32
سلب الإيمان :	34
أمثلة لما يسلب الإيمان:	34
شروط تكفير المعين:	36
ما يترتب على الردة :	38
العذر بالجهل:	39

42	مصير المؤمنين ومصير الكافرين:
44	وجود الله
44	وجود الشيء لا يتوقف على إدراكه :
46	الدليل على وجود الله تعالى:
46	1 — نداء الفطرة :
47	2 — نداء العقل :
49	المصنوعات تدل على صانعها:
49	الصدفة في خلق الكون لا يقبلها العقل :
52	التوحيد
52	وحدة النظام تدلّ على وحدانية الخالق:
52	معنى توحيد الله:
54	معنى لا إله إلا الله :
54	توحيد الألوهية():
55	توحيد الربوبية :
58	وحدة الذات ووحدة الصفات :
60	أ — صفات الذات:
60	الصفات الخيرية:
62	ب — صفات الفعل:
66	الكف عن الخوض في الصفات:
67	دفع شبهة المؤولين :
68	ما ورد فيه من الصفات تأويل عن السلف:
70	صفة الكلام:
72	الكلمات التشريعية والكلمات الكونية:
72	القرآن كلام الله:
75	التفصيل في مقام التعليم :
76	رؤية الباري عز وجلّ :
77	الأسماء الحسنى وإحصاؤها :
81	الأسماء الحسنى ليست محصورة في هذا العدد:
82	أسماء الله لا تعرف إلا عن طريق الشرع :

83	اسم الله الأعظم:
85	الإيمان بالملائكة
85	صفات الملائكة :
87	وظيفة الملائكة :
90	ما يجب الإيمان به من الملائكة إجمالاً وتفصيلاً :
92	تفضيل المطيع من بني آدم على الملائكة :
93	الإيمان بالأنبياء والرسل
93	وظيفة الرسل :
93	وجوب طاعتهم والإيمان بهم :
94	الإسلام دين الأنبياء جميعاً :
95	الرسول والنبى :
96	عدد الرسل وما يجب الإيمان به إجمالاً وتفصيلاً :
97	أولو العزم :
97	الصفات الواجبة للرسل :
99	فضل نبينا محمد ﷺ :
99	عموم رسالته ﷺ وأنه خاتم النبيين :
101	وجوب محبته وتقديمها على النفس والأهل :
103	المقياس الذي تعرف به محبة رسول الله ﷺ :
104	الإيمان بالكتب
104	الكتب التي يجب الإيمان بها تفصيلاً :
105	القرآن الكريم مهيمناً على ما قبله من الكتب :
107	الإيمان بالقضاء والقدر
107	معنى القضاء والقدر :
107	الدليل على وجوب الإيمان بالقدر :
108	معنى الإيمان بالقدر :
108	ثمره الإيمان بالقدر :
110	الرضا بالقدر لا ينافي الأخذ بالأسباب :
113	الإيمان بالقضاء لا ينافي الدعاء برفع البلاء :
113	الإنسان مسؤول عن أعماله والاحتجاج بالقدر ضلال :

115.....	من طلب الهداية هداه الله :
116.....	الشر لا يُنسب إلى الله تعالى :
119.....	كراهية الخوض في القدر :
120.....	علامات الساعة
120.....	الساعة لا يعلم وقتها إلا الله :
121.....	العلامات الصغرى :
122.....	العلامات الكبرى :
123.....	1 – خروج الدجال :
124.....	2 – نزول عيسى عليه السلام :
126.....	3 – خروج يأجوج ومأجوج :
127.....	4 – طلوع الشمس من مغربها :
128.....	5 – خروج الدابة :
128.....	6 – الريح التي تقبض أرواح المؤمنين :
130.....	العالم الآخر
130.....	أحوال العالم الآخر لا تخضع للقياس :
131.....	أحوال الموت والبرزخ
131.....	الموت :
133.....	سؤال الملكين وعذاب القبر :
138.....	ضغطة القبر :
138.....	مستقر الأرواح بعد الموت :
142.....	النفخ في الصور
145.....	الحياة الآخرة
145.....	1 – البعث
145.....	معنى البعث :
145.....	الحكمة من البعث :
146.....	إقامة الحجّة على منكري البعث :
148.....	2 – الحشر
148.....	معنى الحشر :
151.....	3 – الشفاعة

151	الشفاعة:
155	4 – العرض والحساب
155	الفرق بين العرض والحساب :
155	حساب الكافر :
157	تمييز المؤمن من المنافق في المحشر:
158	كيفية الحساب وإحصاء الأعمال :
159	تفاوت المؤمنين عند الحساب :
161	5 – الميزان
163	6 – الحوض
164	صفة الحوض :
165	7 – الصراط
165	الإيمان به وصفته :
166	القصاص من المظالم :
168	الجنة والنار
168	8 – النار
168	جهنم – أعادنا الله منها – :
170	النار لا تفتنى ولا ينقطع عذابها :
170	صفة أهل الجنة وأهل النار :
173	9 – الجنة
174	الجنة لا تفتنى ولا ينقطع نعيمها :
177	أولاد المسلمين وأولاد المشركين
177	أهل الفترة:
179	أسئلة تطبيقية على الباب الأول
187	الإيمان والمفاهيم الخاطئة
187	عزل الإيمان عن السلوك :
188	التجارة والمكاسب:
189	المال والتعامل:
190	عدم الانضباط:
191	1 – الاستهتار بالوقت:

193.....	2 — المغالبة على الحقوق:
196.....	استحلال المال العام:
199.....	السفر والسياحة:
200.....	الطب والمستشفيات:
206.....	المصحات الخاصة:
207.....	تسويق السلعة للمريض دون أن يستشار:
210.....	الجامعات والمعاهد:
211.....	الجامعات الخاصة:
212.....	الموظفون والإداريون:
215.....	فتن كقطع الليل:
216.....	فتنة الاعتقاد:
218.....	الافتنان بالأضرحة:
219.....	فتنة اللسان:
220.....	فتنة الانقياد للشهوات:
223.....	غربة الحق:
223.....	التقليد الأعمى (زيّ الناس)!!:
225.....	من شعب الإيمان
225.....	فرائض وسنن مضيعة:
225.....	لا يجوز الإقدام على عمل حتى يعلم حكم الله فيه:
226.....	النصح في الدين من الإيمان:
227.....	النصح لله:
227.....	النصح لرسول الله ﷺ:
227.....	النصح لكتاب الله:
228.....	النصيحة الملقاة على كاهل العلماء:
231.....	تحري الفتوى بصحيح الأقوال:
232.....	النصيحة المطلوبة من عامة المسلمين:
232.....	الحب في الله والبغض في الله:
234.....	هجران أهل البدع:
237.....	إماطة الأذى عن الطريق:

239	الإنفاق في السفه والبخل في الواجبات:
240	الصبر من الإيمان:
240	الصبر على العمل ابتداءً ودواماً:
241	الصبر على المصيبة:
243	الابتلاء بالنعم أشد من الابتلاء بالنقم:
245	حماية التوحيد
245	سد ذرائع الانحراف في العقيدة:
245	إخلاص العمل لله ومراتبه:
248	التحذير من الغلو:
248	التحذير من الغلو في رسول الله ﷺ:
249	الغلو في الأولياء وتعارضه مع التوحيد:
251	الغلو في الكرامات يتعارض مع التوحيد:
254	تخويف الناس بالكرامات وإفساد العقائد:
255	الحلف بغير الله:
257	نسبة الاختراع والإبداع لغير الله:
259	تسمية المخلوق بالرب والمولى والسيد:
260	سب الدهر:
261	التألي على الله:
263	التشريك في المشيئة والقدرة:
264	التوسل الجائز:
266	التوسل المختلف فيه:
267	التوسل المحظور:
269	الاستغاثة بالمخلوق:
270	تشبيد الأضرحة وبناء القبور:
271	اتخاذ القبور مساجد:
272	النذر للأضرحة والذبح عندها:
274	من مظاهر ضعف الإيمان
274	التطير والتفاؤل:
277	التفاؤل المشروع:

278	العدوى :
279	استطلاع الغيب بالكهانة والأبراج وتزئيل الخاتم :
283	(لو) تفتح عمل الشيطان :
285	لا يُقال هلك الناس :
286	تعليق الدعاء على المشيئة:
287	طاعة الشيطان بتنفيذ ما يوسوس به :
288	أنواع الوسواس :
288	الوسوسة في العقيدة :
290	الوسوسة في العبادات :
291	الوقاية من الوسوسة :
291	علاج الوسواس بعد وقوعه :
294	أسئلة تطبيقية على الباب الثاني
299	فهرس الموضوعات